

يسوع أمام الوالي بيلاطس

¹ وَلَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ تَشَاوَرَ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعِ الشَّعْبِ عَلَى يَسُوعَ حَتَّى يَقْتُلُوهُ. ² فَأَوْتَقَوْهُ وَمَضَوْا بِهِ وَدَفَعُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ الْبُطَيْيِّ، الْوَالِي.

يهودا يلقي حتفه

³ حِينَئِذٍ لَمَّا رَأَى يَهُودَا الَّذِي أَسْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ دِينَ، نَدِمَ وَرَدَّ الثَّلَاثِينَ مِنَ الْفِصَّةِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعِ قَائِلًا: قَدْ أَخْطَأْتُ إِذْ سَلَّمْتُ دَمًا بَرِيئًا. فَقَالُوا: مَاذَا عَلَيْنَا؟ أَنْتَ أَصْبِرْ. ⁵ فَطَرَحَ الْفِصَّةَ فِي الْهَيْكَلِ وَانصَرَفَ، ثُمَّ مَضَى وَخَتَمَ نَفْسَهُ. ⁶ فَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ الْفِصَّةَ وَقَالُوا: لَا يَحِلُّ أَنْ تُلْفِيَهَا فِي الْخِزَانَةِ لِأَنَّهَا تَمْنُ دَمٌ. ⁷ فَتَشَاوَرُوا وَاشْتَرَوْا بِهَا حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ مَقْبَرَةً لِلْغُرَبَاءِ. ⁸ لِهَذَا سُمِّيَ ذَلِكَ الْحَقْلُ "حَقْلُ الدَّمِ" إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ⁹ حِينَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ الْقَائِلِ: "وَأَخَذُوا الثَّلَاثِينَ مِنَ الْفِصَّةِ، تَمَنَ الْمُتَمَنِّينَ الَّذِي تَمَنُوهُ، مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ" ¹⁰ وَأَعْطَوْهَا عَنْ حَقْلِ الْفَخَّارِيِّ كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ."

الشكوى على يسوع

¹¹ فَوَقَفَ يَسُوعُ أَمَامَ الْوَالِي، فَسَأَلَهُ الْوَالِي قَائِلًا: أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: أَنْتَ تَقُولُ. ¹² وَبَيْنَمَا كَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعُ يَشْتَكُونَ عَلَيْهِ لَمْ يُجِبْ شَيْئًا. ¹³ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: أَمَا تَسْمَعُ كَمْ يَشْهَدُونَ عَلَيْكَ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ وَلَا عَنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى تَعَجَّبَ الْوَالِي جَدًّا.

الوالي يُسلم يسوع للصلب

¹⁵ وَكَانَ الْوَالِي مُعْتَادًا فِي الْعِيدِ أَنْ يُطْلَقَ لِلْجَمْعِ أَسِيرًا وَاحِدًا مَنْ أَرَادُوهُ. ¹⁶ وَكَانَ لَهُمْ حِينَئِذٍ أَسِيرٌ مَشْهُورٌ يُسَمَّى بَارَابَاسَ. ¹⁷ فَبَيْنَمَا هُمْ مُجْتَمِعُونَ قَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: مَنْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟ بَارَابَاسَ أَمْ يَسُوعَ، الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟ ¹⁸ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُمْ أَسْلَمُوهُ حَسَدًا. ¹⁹ وَإِذْ كَانَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ الْوَلَايَةِ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ امْرَأَتُهُ قَائِلَةً: إِنَّاكَ وَذَلِكَ الْبَارَّ، لِأَنِّي تَأَلَّمْتُ الْيَوْمَ كَثِيرًا فِي حُلْمٍ مِنْ أَجْلِهِ. ²⁰ وَلَكِنْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعُ حَرَّضُوا الْجُمُوعَ عَلَى أَنْ يَطْلُبُوا بَارَابَاسَ وَيُهْلِكُوا يَسُوعَ. ²¹ فَأَجَابَ الْوَالِي وَقَالَ لَهُمْ: مَنْ مِنْ الْإِثْنَيْنِ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟ فَقَالُوا: بَارَابَاسَ. ²² قَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: فَمَاذَا أَفْعَلُ بِيَسُوعَ

الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟ قَالَ لَهُ الْجَمِيعُ: يُصَلَّبَ. ²³ فَقَالَ الْوَالِي: وَأَيُّ شَرِّ عَمَلٍ؟ فَكَانُوا يَزْدَادُونَ ضَرَاخًا قَائِلِينَ: يُصَلَّبَ. ²⁴ فَلَمَّا رَأَى بِيلاطُسُ أَنَّهُ لَا يَنْقَعُ شَيْئًا بَلْ بِالْخَرِي يُخَذُّ شَعْبٌ أَحَدَ مَاءٍ وَغَسَلَ يَدَيْهِ قُدَّامَ الْجَمْعِ قَائِلًا: إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ دَمِ هَذَا الْبَارَّ، أَصْبِرُوا أَنْتُمْ. ²⁵ فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَقَالُوا: دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلَادِنَا. ²⁶ حِينَئِذٍ أَطْلَقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ، وَأَمَّا يَسُوعُ فَجَلَدَهُ وَأَسْلَمَهُ لِيُصَلَّبَ.

العسكر يستهزئون بيسوع

²⁷ فَأَخَذَ عَسْكَرُ الْوَالِي يَسُوعَ إِلَى دَارِ الْوَلَايَةِ وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كُلَّ الْكَنِيَّةِ. ²⁸ فَعَرَّوْهُ وَالتَّبَسَّوْهُ بِرَدَاءٍ قَرْمِزِيًّا. ²⁹ وَصَفَرُوا إِكْلِيلًا مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَصَبَتْهُ فِي يَمِينِهِ. وَكَانُوا يَجْتُونُ قُدَّامَهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ قَائِلِينَ: السَّلَامُ، يَا مَلِكَ الْيَهُودِ، وَبَصَفُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ وَصَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ. ³¹ وَبَعْدَ مَا اسْتَهْزَؤُوا بِهِ تَرَعَوْا عَنْهُ الرَّدَاءَ وَالتَّبَسَّوْهُ نِتَابَهُ وَمَضَوْا بِهِ لِلصَّلْبِ.

العسكر يصلبون يسوع

³² وَبَيْنَمَا هُمْ خَارِجُونَ وَجَدُوا إِنْسَانًا قَيْرَوَانِيًّا، اسْمُهُ سِمْعَانُ، فَسَخَّرُوهُ لِيَحْمِلَ صَلِيبَهُ. ³³ وَلَمَّا أَتَوْا إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ جُلْجُتُهُ، وَهُوَ الْمُسَمَّى مَوْضِعَ الْجُمُوعَةِ، ³⁴ أَعْطَوْهُ خَلًّا مَمْرُوجًا بِمِرَارَةٍ لِيَسْرَبَ، وَلَمَّا ذَاقَ لَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْرَبَ. ³⁵ وَلَمَّا صَلَبُوهُ افْتَسَمُوا ثِيَابَهُ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهِا، لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ: "افْتَسَمُوا ثِيَابِي بَيْنَهُمْ وَعَلَى لِبَاسِي أَلْقُوا فُرْعَةً". ³⁶ ثُمَّ جَلَسُوا يَحْرُسُونَهُ هُنَاكَ. ³⁷ وَجَعَلُوا قَوْقَ رَأْسِهِ عَلَيْهِ مَكْتُوبَةً: "هَذَا هُوَ يَسُوعُ، مَلِكُ الْيَهُودِ". ³⁸ حِينَئِذٍ صَلَبَ مَعَهُ لِصَّانٍ، وَاجِدٌ عَنِ الْيَمِينِ وَوَاجِدٌ عَنِ الْيَسَارِ.

³⁹ وَكَانَ الْمُخْتَارُونَ يُجَدِّقُونَ عَلَيْهِ وَهُمْ يَهْرُونَ رُؤُوسَهُمْ ⁴⁰ قَائِلِينَ: يَا تَاقِصَ الْهَيْكَلِ وَبَانِيَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، خَلِّصْ نَفْسَكَ. إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَانزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ؟ ⁴¹ وَكَذَلِكَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ أَيْضًا وَهُمْ يَسْتَهْزِئُونَ مَعَ الْكَنِيَّةِ وَالشُّيُوعِ قَالُوا: ⁴² خَلِّصْ آخَرِينَ وَأَمَّا نَفْسُهُ فَمَا يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَهَا، إِنْ كَانَ هُوَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فَلْيُنْزِلِ الْآنَ عَنِ الصَّلِيبِ فَتُؤْمِنَ بِهِ. ⁴³ قَدْ اتَّكَلَ عَلَى اللَّهِ فَلْيُنْقِذْهُ الْآنَ إِنْ أَرَادَهُ، لِأَنَّهُ قَالَ: أَنَا ابْنُ اللَّهِ. ⁴⁴ وَبِذَلِكَ أَيْضًا كَانَ اللَّصَّانِ اللَّذَانِ صُلِبَا مَعَهُ يُعَيِّرَانِهِ.

موت يسوع على الصليب

دفن جثمان يسوع

⁴⁵ وَمِنْ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ كَانَتْ ظُلْمَةٌ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ
إِلَى السَّاعَةِ الثَّاسِعَةِ. ⁴⁶ وَنَحَوِ السَّاعَةِ الثَّاسِعَةِ صَرَخَ
يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا: إِلَيَّ، إِلَيَّ، لِمَا سَبَقْتَنِي؟ أَيْ:
إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟ ⁴⁷ فَقَوْمٌ مِنَ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ
لَمَّا سَمِعُوا قَالُوا: إِنَّهُ يُبَادِي إِبِلِيَّا. ⁴⁸ وَلِلْوَقْتِ رَكَضَ وَاحِدٌ
مِنْهُمْ وَأَخَذَ إِسْفِنْجَةً وَمَلَأَهَا خَلًّا وَجَعَلَهَا عَلَى قَصَبَةِ
وَسِقَاهُ. ⁴⁹ وَأَمَّا الْبَاقُونَ فَقَالُوا: ائْرُكْ، لَيْتَ هَلْ يَأْتِي إِبِلِيَّا
يُخْلَصُهُ؟ ⁵⁰ فَصَرَخَ يَسُوعُ أَيْضًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَأَسْلَمَ
الرُّوحَ.

⁵¹ وَإِذَا جَبَّاهُ الْهَيْكَلِ قَدْ انْشَقَّ إِلَى اثْنَيْنِ، مِنْ قُوْفِي إِلَى
أَسْفَلِ، وَالْأَرْضُ تَرَلَزَلَتْ وَالصُّخُورُ تَسَقَّقَتْ، ⁵² وَالْقُبُورُ
تَفَتَّحَتْ، وَقَامَ كَثِيرٌ مِنَ أَجْسَادِ الْفَدَيْسِيِّينَ
الرَّاقِدِينَ، ⁵³ وَخَرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ بَعْدَ قِيَامَتِهِ وَدَخَلُوا
الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ وَطَهَرُوا لِكَثِيرِينَ. ⁵⁴ وَأَمَّا قَائِدُ الْمِنَةِ
وَالَّذِينَ مَعَهُ يَحْرُسُونَ يَسُوعَ فَلَمَّا رَأَوْا الزَّلْزَلَةَ وَمَا كَانَ
خَافُوا جِدًّا وَقَالُوا: حَقًّا كَانَ هَذَا ابْنُ اللَّهِ. ⁵⁵ وَكَانَتْ هُنَاكَ
نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ يَنْظُرْنَ مِنْ بَعِيدٍ وَهُنَّ كُنَّ قَدْ تَبِعْنَ يَسُوعَ
مِنَ الْجَلِيلِ يَخْدُمْنَهُ. ⁵⁶ وَبَيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ
يَعْقُوبَ وَيُوسِي وَأُمُّ ابْنَيْ رُبْدِي.

⁵⁷ وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ جَاءَ رَجُلٌ عَيْنِي مِنَ الرَّامَةِ، اسْمُهُ
يُوسُفُ، وَكَانَ هُوَ أَيْضًا نَلْمِيدًا لِيَسُوعَ. ⁵⁸ فَهَذَا تَقَدَّمَ إِلَى
بِيلاطُسَ وَطَلَبَ جِسَدَ يَسُوعَ. فَأَمَرَ بِيلاطُسُ حَبِيذُ أَنْ
يُعْطَى الْجِسَدُ. ⁵⁹ فَأَخَذَ يُوسُفُ الْجِسَدَ وَلَقَّهُ بِكَنْثَانٍ
تَقِيٍّ، ⁶⁰ وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ تَحْتَهُ فِي
الصَّخْرَةِ ثُمَّ دَخَرَ حَجَرًا كَبِيرًا عَلَى بَابِ الْقَبْرِ
وَمَضَى. ⁶¹ وَكَانَتْ هُنَاكَ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الْأُخْرَى
جَالِسَتَيْنِ نُبَاهِ الْقَبْرِ.

حراسة قبر يسوع

⁶² وَفِي الْعَدِ الَّذِي بَعْدَ الْإِسْتِعْدَادِ، اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ
وَالْفَرِّسِيُّونَ إِلَى بِيلاطُسَ قَائِلِينَ: يَا سَيِّدُ، قَدْ تَذَكَّرْنَا
أَنَّ ذَلِكَ الْمُضِلَّ قَالَ وَهُوَ حَيٌّ: إِنِّي بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
أَقُومُ. ⁶⁴ فَمُرْ بِضَبْطِ الْقَبْرِ إِلَى الْيَوْمِ الثَّالِثِ لئَلَّا يَأْتِيَ
تَلَامِيذُهُ لَيْلًا وَيَسْرِقُوهُ وَيَقُولُوا لِلشَّعْبِ إِنَّهُ قَامَ مِنْ
الْأَمْوَاتِ، فَتَكُونَ الضَّلَالَةُ الْأَخِيرَةُ أَشَرَّ مِنَ الْأُولَى. ⁶⁵ فَقَالَ
لَهُمْ بِيلاطُسُ: عِنْدَكُمْ حُرَاسٌ، إِذْهَبُوا وَاضْبُطُوهُ كَمَا
تَعْلَمُونَ. ⁶⁶ فَمَضَوْا وَضَبَطُوا الْقَبْرَ بِالْحُرَاسِ وَخَتَمُوا
الْحَجَرَ.